Arabic Language & Literature **https:// journals.ut.ac.ir/**
Vol. 18, No. 2, Summer 2022 **Print ISSN: 1735-9767**
Manuscript Type: Research Article **Online ISSN: 2423-6187**
DOI: 10.22059/jal-lq.2022.326163.1171

Studying the language of Arabic films according to the standards of the levels of the European Reference Framework for Languages Teaching

Isa Motaghi Zade[1*], Sakine Zare Nejad[2]

1. Perofessor in Departman of arabic language and literature at Tarbiat Modares University
2. PhD Student in arabic language and literature at Tarbiat Modares University

(Received: June,25, 2021; Accepted: January,02, 2022)

Abstract
The importance and the role of films in developing listening skills and suitability of the educational film to learners' level is a significant matter in the language teaching process and that is if the educational films are compatible with the scientific standards, including standards of the Common European Reference Framework, so it is classified to determine the levels of learners language skills on basis of six specific criteria. According to this importance, the research aims to study the language of three selected films that are taught in the Arabic language laboratory classe in Shiraz University at vocabulary and sentences level based on the common reference framework in listening skills. The method used in this research is quantitative content analysis method and the analytical-statistical study of sentences and vocabulary in films. The sample consists of three films taught in the Arabic Language Laboratory in Shiraz University, named: "Fadi the Milkman", "I and My Brothers" and "Bitter Time Leaves". The analysis model for episodes of each series was chosen by chance. So, seven episodes of the series "Fadi the Milkman", seven episodes of the series "I and My Brothers" and seven episodes of the series "Bitter Time Leaves" were studied. The results indicate that most of the sentences and vocabulary in the "Fadi the Milkman" are related to the first level (A1 & A2). It means the initial use of the language, so his language fits according to the reference frame standards for the first semester. Most of the repetitions in the "I and My Brothers" are related to the second level (B1): the self-use of the language ؛Also, most of the data obtained for the series "The Bitter Time Leaves" belongs to the second level (B2) according to reference frame, so these two series can be used for the intermediate stage.

Keywords
Arabic Language, listening skill, films, sentences & vocabulary European reference framework.

* **Corresponding Author, Email:** s.zarenejad@modares.ac.ir

مجلة اللغة العربية وآدابها
السنة ١٨ ، العدد ٢ ، الصيف ٢٠٢٢م
صفحة ٢٧٧ – ٢٩٩ (مقالة محكمة)

Print ISSN: 1735-9767
Online ISSN: 2423-6187
https://jal-lq.ut.ac.ir/

دراسة لغة الأفلام العربية في ضوء معايير مستويات الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات

عيسى متقي زاده[١]، سكينه زارع نجاد[٢*]

١ . *أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربية مدرس ، طهران ، إيران*
٢ . *طالبة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة تربية مدرس ، طهران ، إيران*

(تأريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٦/٢٥. تأريخ القبول: ٢٠٢٢/٠١/٠٢)

الملخص

إنّ أهمية ودور الأفلام في تنمية مهارة الاستماع والتحدث وتناسب الفلم التعليمي ، مع مستوى الدارسين كأحد الأجهزة الحديثة لتعليم المهارات اللغوية ،أمرٌ لايستهان به في عملية تعليم اللغة ،وذلك إذا تلائمت الأفلام التعليمية مع المعايير العلمية ،منها معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك (CEFR) حيث صُنّف لتحديد مستويات المهارات اللغوية للدارسين على أساس ستة معايير محددة. إنطلاقا من هذه الأهمية يتناول البحث دراسة لغة ثلاثة أفلام مختارة والتي تُدرّس في صفوف مختبر اللغة العربية بجامعة شيراز على مستوى المفردات والجمل في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك في مهارة الاستماع. المنهج المستخدم هو منهج تحليل المحتوى الكمي والدراسة التحليلية-الإحصائية للجمل والمفردات في الأفلام. يتكون مجتمع الدراسة من الأفلام العربية؛ حيث تم اختيار ثلاثة أفلام تدرّس في مختبر اللغة العربية بجامعة شيراز وهي «فادي بائع الحليب» ، و«أنا وإخوتي» ، و«أوراق الزمن المر».تم اختيار نموذج الحلقات للتحليل صدفة وهي سبع حلقات من مسلسل «فادي بائع الحليب» ، سبع حلقات من مسلسل «أنا وإخوتي» ، وسبع حلقات من مسلسل «أوراق الزمن المر». تشير النتائج إلى أن معظم الجمل والمفردات في كارتون «فادي بائع الحليب» يتعلق بالمستوى الأول(A1 وA2)أي الاستخدام الأولي للغة حيث تتناسب لغته «حسب معايير الإطار المرجعي» للفصل الأول للدارسين الناشئين. معظم التكرارات في مسلسل «أنا وأخوتي» يتعلق بالمستوى الثاني(B1)أي الاستخدام الذاتي للغة؛ كما أنّ معظم البيانات الحاصلة لمسلسل أوراق الزمن المر ينتمي إلى المستوى الثاني أي(B2)حسب معايير الإطار المرجعي حيث يمكن استخدام هذين المسلسلين للمرحلة المتوسطة.

الكلمات الأساسية

اللغة العربية ، مهاره الاستماع ، الأفلام ، الجمل والمفردات ، الإطار المرجعي الأوروبي.

* الكاتبة المسئولة
Email: s.zarenejad@modares.ac.ir

المقدمة

يتم تعليم اللغة تركيزا على المهارات اللغوية الأربعة(الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) حيث تؤكّد المناهج الحديثة في عملية تدريس اللغة على الاستماع تأكيدا بالغا في الآونة الأخيرة ، واعتبر العنصر الأساسي والمهارة الأولى في إتقان اللغة الأجنبية من بين المهارات الأربعة ، فتتضمن الآن غالبية امتحانات القبول ، وامتحانات الخروج في الجامعات ، وغيرها على عنصر الاستماع ، ولكن وجهات النظر الحالية للاستماع ، تؤكد على دور المستمع الذي يُنظَر إليه باعتباره مشاركا نشطا في عملية الاستماع ، وتوظيف استراتيجيات لتسهيل ومراقبة وتقييم الاستماع(Richards ، 2008: 1م) من جهة في عملية تعليم مهارة الاستماع خاصة قد يكون التركيز على علم الأصوات ، المعجم وقواعد الكلمات ، وحتى الجملة ، ولكن الروابط اللغوية التي تضم الجمل في تماسك الخطاب مغفولة عادة ، وهكذا إن الطالب من حيث الإدراك السمعي ضعيف جدا فمن الممكن تماما أن يسمع المتعلم ولكنه لا يستمع؛ كما أنه من الممكن الاستماع ولكن لايفهم ، فمن ثم الاستماع للمعنى ، هو مهارة مهمة للتطوير ، ولكن غني عن القول بأن المحتوى الموجود للتدريس يجب أن يكون ضمن الفكر ونطاق منضوج للطالب(Broughton & et.al,1980:79). تشمل عناصر الاستماع على فهم المعنى الإجمالي ، تفسير الكلام والتفاعل معه ، تقويم ونقد الكلام ، تكامل خبرات المتكلم والمستمع(أحمد رمضان ، د.ت: 4). للاستماع دور هام في «تلقي العلم والتعلم عن طريق الوسائل الحديثة في العصر الحاضر من الراديو ، والتلفاز ، وتلقي المحاضرات والمؤتمرات والندوات وقاعات البحث. فعن طريق الاستماع والانصات يحصل المستمع على المعلومات التي تصقله بالخبرة والثقافة والعلوم في شتى الأفرع؛ كما أنّ الاستماع أساس فنون اللغة في التعلم والتعليم معا»(فخري هاني ، ٢٠٠٩م: ١٨٠). فهو وسيلة اكتساب المهارات اللغوية الأخرى ؛ كما هو وسيلة للاتصال بالآخرين بتنمية المفردات والكلمات والجمل والأفكار والمفاهيم المتعددة التي تحصل عبر الاستماع (أبو محفوظ ،٢٠١٧: ١٥).

العصر الراهن المسمى بعصر الاتصالات والتكنولوجيا والازدهار العلمي في كافة العلوم أثّر على عملية التعليم والتربية فبالتالي تعليم اللغات؛ حيث إنّ الأجهزة الحديثة والتقنيات والتكنولوجيا بأنواعها كالأفلام ومن جهةٍ التعليم حسب المعايير العلمية والنظريات الحديثة في تدريس اللغة لها دورها المرموق في تنمية وتطوير تعلم المهارات اللغوية الأربع وتسريع التعلم ، لاسيّما في مهارة الاستماع باستخدام الصوتيات والفيديوهات والكثير من التقنيات الجديدة التي تسهم إسهاما كبيرا في تنمية تعلّم المفردات والأساليب اللغوية وتوسيع وإثراء

الرصيد اللغوي لدى المتعلمين ، كما تؤدي إلى تعميق الفهم لديهم وتساعدهم على الاتصال بالمتكلمين للغة الهدف في السياق؛ فهي أمر لايستهان به حيث يقتضي التركيز عليها نظرا للعصر الراهن المسمى بعصر الاتصالات. فنظرا إلى ضروريات هذا العصر حيث إنّ التكنولوجيا بأنواعها المختلفة تخدم هذا الغرض ، على غرار هذه الأهمية تُلقي الدراسة الضوء على جانبين: مستوى الأساليب ومستوى المفردات في الأفلام التي تدرّس لمتعلمى اللغة العربية بجامعة شيراز أنموذجا: «أوراق الزمن المر» ، «أنا وإخوتي» ، «فادي بائع الحليب» على أساس معايير الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات[1] (CEFR) ساعية الكشف عن مدى تناسب المفردات والأساليب والجمل في لغة الأفلام الثلاثة وفق الإطار المرجعي الأوروبي فتحديد مستوى هذه الأفلام. إلّا أنّه يقع الاختيار على هذه الأفلام لاتصافها باللغة اليومية والحداثة والمواضيع الاجتماعية؛ حيث تلائم حاجات الدارسين في عمليه التعليم والتعلّم. وصولا إلى هذا الهدف يستخدم البحث منهج تحليل المحتوى الكمي لدراسة محتويات الأفلام المذكورة. ومن ثمّ هناك سؤال يطرح نفسه ،حيث يستهدف البحث الحالي الإجابة عنه من خلال دراسة لغة الأفلام المختارة وهو:

- في أي مستوى تصنّف الأفلام المدروسة وفق معايير الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات ؟

الدراسات السابقة

تحتل الأفلام كتقنية من التقنيات الحديثة لتدريس اللغة مكانا بارزا في الصفوف الدراسية حيث حظيت في الآونة الأخيرة بالاهتمام البالغ من قبل الكثير من الخبراء والباحثين في تعليم اللغات ،فمن محاولاتهم وأبحاثهم ما يدور حول موضوع البحث الحالي يمكن الإشارة إلى بحث الشنطي(٢٠١٠) بعنوان أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة بناء على المنهج شبه التجريبي؛ حيث توصل البحث إلى أنّ النشاط التمثيلي له فاعلية لمقرر اللغة العربية في تنمية مهارات الاستماع لدى أفراد العينة.

لان حساي[2] وآخرون(٢٠١٠م) في مقالتهم درسوا أثر عرض الفلم في تعليم اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية. في هذا البحث تم عرض فلمين للمتعلمين في الصفوف

1. Common European Framework of Reference
2. Lan hsieh

الإنجليزية وعرض استبيان للدارسين حول موضوع رغبتهم في أنواع الأفلام. تدل نتائج الدراسة على أنّ ٩٥٪ من الدارسين يرون إفادة الأفلام في تعلم اللغة الإنجليزية؛ كما أنّهم أظهروا في المرتبة الأولى رغبتهم عن الأفلام الكوميدية مع الترجمة الصينية على الفلم.

روزنان[1](٢٠١١م) درس في بحثه استخدام الأفلام في تعليم اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية في فنلاندا عبر توزيع استبيانات على شبكة الإنترنت بين المعلمين والمتعلمين وفي خمسة مجالات لتدريس المحادثة، تدريس الكتابة، تعليم المفردات، تدريس القواعد وتدريس الجوانب الثقافية. أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ جميع المشاركين كانوا مهتمين بالأفلام بشكل عام، وكان معظم المعلمين يستخدمونها أيضا، ومن وجهة نظر المعلمين أهم أسباب عدم استخدام الأفلام، الوقت وصعوبة العثور على الأفلام المناسبة.

شيباني(١٣٩١) في رسالتها المعنونة بدراسة ونقد مادة مهارات الاستماع ودور النصوص الأدبية في تنمية هذه المهارة في أقسام اللغة العربية وآدابها بالجامعات الحكومية الإيرانية ،بناءا على المنهج المسحي في ١٣جامعة إيرانية، استنتجت بأنّ هذه المهارة قد أُهملت في الجامعات الإيرانية، وأهم المشاكل في صفوف مختبر اللغة العربية تتعلق بعدم توفير التكنولوجيا والتقنيات المتناسبة، قلة تخصص الأساتذة، عدم استخدام المناهج والطرق الحديثة في تعليمها، كما أنّه لا مكانة للنصوص الأدبية في هذه المهارة في الجامعات الإيرانية.

اسماعيلي(٢٠١٣م) في مقالتها بعنوان فاعلية استخدام الأفلام في الفصول الدراسية؛ حيث أجرتها على مجموعتين بطريقة تجريبية و ضابطة في جامعة جنوبي شرق أوروبا، قامت بدراسة آثار استخدام الأفلام في الفصول الدراسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للطلاب حول المهارات المتكاملة، باستخدام الفيديو المدمج في المادة التعليمية؛ واستنتج البحث أيضا بأن الأفلام تلفت انتباه الطلاب، وتعرض اللغة بطريقة أكثر طبيعية من الكتب.

بل جزين[2](٢٠١٤م) في مقالة قام بدراسة مجموعتين من الطلبة في مدارس تركيا، حسب تعليم المفردات عبر الفيلم، مقابل الصوت فقط، واستنتج بأنّ المجموعة الثانية الذين تم تعليمهم عبر الاستماع فقط، لم يكونوا متحمسين وراغبين في المحادثات والانشطة؛ كما أنّ المجموعة الأولى التي تم اختبارها عبر الأفلام ،قد تأثّرت بمقاطع الفيديو بشكل إيجابي؛

1. Ruusunen ,Virve
2. Bal-Gezegin

كما توصل البحث أيضا إلى أنّ استخدام الفيديو قد يؤدي إلى تعلم المفردات بشكل أفضل في فصول اللغة مقارنة باستخدام المواد الصوتية فقط.

الحاربى[1] (٢٠١٥م) درس إستراتيجيات خمسة مقترحة لتعلم المفردات الإنجليزية أي بناء شبكة المرادفات ، تعريف التعلم مع السياقات ، عملية الاستماع والنطق ، البحث عن مرجعية الكلمة ، إستراتيجية تذكر(تعلم)الكتابة والتي أجريت على ١٢١شخصا في مجموعتين في المستوى الأدنى والمستوى الأعلى من الكفاءة اللغوية في الولايات المتحدة؛ كما تم استخدام آلية الاستبيان التي تم توزيعها على العينة عبر شبكة الإنترنت. حصل البحث على أنّ الاستراتيجية(VLS) هي العملية المتتالية التي تحتاج إليها (ELLS) لتعلم الكلمات الجديدة ، ووافقت المجموعة ذات الكفاءة اللغوية العالية على البنود المختارة مع إتقان اللغة أكثر من المجموعة ذات الكفاءة اللغوية المنخفضة.

اسماعيلى(١٣٩٤) في بحثه والذي نُشِرَ في جامعة تربية مدرس بعنوان "إشكاليات تعليم مهارة الاستماع في أقسام اللغة العربية في فروع جامعة "بيام نور" بناءا على المنهج التحليلي -الوصفي واستخدام أداة الاستبيان الموزع على عينة الدراسة المشتملة على الأساتذة والدارسين بجامعة بيام نور بغربي البلاد ، توصل إلى أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة لايعرفون إستراتيجيات تدريس مادة المختبر ، قبل التدريس وحين التدريس وبعده ،كما أن نسبة كبيرة من الطلبة كانت تعتقد بعدم ملائمة وتناغم المواد الدراسية مع علائقهم ورغباتهم.

علي عباس(٢٠١٦م) في بحثه بعنوان أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر(6 – 5) سنوات في سوريا بناءا على منهج الدراسة التجريبية ، وقد توصل إلى أنّ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر على مقياس المفاهيم العلمية المصورة ترغبان في استخدام الفيلم التعليمي؛ كما ظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية لمتغير(النوع ومكان الروضة وتابعية الروضة).

متقي زاده وآخرون(١٣٩٥)في بحثهم تحت عنوان إشكاليات مناهج التدريس لمادة مختبر اللغة العربية من وجهة نظر الأساتذة والدارسين في فرع اللغة العربية وآدابها بناءا على المنهج المسحي واستخدام أداة الاستبيان حصلوا على أنّ الأهداف المتوخاة المحددة لتعليم هذه المادة من قبل المبرمجين قد تحققت.كما أنّ هناك مشاكل منها المناهج التقليدية في التدريس ، عدم تنوع المواضيع ، عدم وجود التقنيات والإمكانيات التعليمية الحديثة واللازمة.

1. Alharbi ,Adel M

متقي زاده وآخرون(٢٠١٦) في بحثهم المعنون باستراتيجيات مهارة الاستماع ومدى امتلاك طلاب اللغة العربية وآدابها لها في مرحلة البكالوريوس واستخدام أداة الاستبيان الموزّع على عينة من طلاب جامعات (علامة طباطبائي ،الخوارزمي ، طهران ، قم ، الزهراء) استنتجوا على أن الدارسين الإيرانيين يستخدمون إستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية عند تعلمهم مهارة الاستماع. وللإستراتيجية التعويضية أكثر استخداما عند الدارسين الإيرانيين وهذا يفسر محاولات أفراد العينة للتغلب على قصورهم اللغوي إلى اللجوء إلى التخمين.

فوزي فرد(١٣٩٧هـ) في بحثه الذي انتشر في جامعة تربية مدرس بعنوان دراسة إشكالية لاستخدام تقنية بث الأفلام في تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة في أقسام اللغة العربية و آدابها بإيران بناءا على المنهج الوصفي التحليلي وفق قائمة تم إعدادها من قبل الباحث ، حسب معايير تعليم المهارتين واستخدام أداة الاستبيان الذي تم توزيعه على بعض الجامعات في طهران ، توصل إلى هذه النتائج: عدم الالتزام الكامل لجامعات عينة البحث بتلك المعايير والمواصفات المطلوبة ، و ذلك لفقدان إستراتيجية تعليمية مدروسة ملزمة في أقسام اللغة العربية وآدابها كذلك بسبب اعتماد الأساتذة على التجارب الشخصية والأذواق في تعليم مهارة الاستماع.

صدقي والزملاء(١٣٩٨) في بحثهم المعنون بـتحديد مستوى متعلّمي اللغة العربية لمهارة الاستماع وفقا للإطار العالمي أكتفل (ACTFL)المعياري في تعليم اللغات الأجنبية؛ حيث أجري على طلبة قسم اللغة العربية بجامعة "الخوارزمي "بناءا على المنهج الوصفي واستخدام أداة الاختبار ، وقد توصلوا إلى أن طلبة البحث رغم اجتيازهم ست وحدات دراسية للمختبر لم يحققوا المستوى المطلوب وذلك بسبب قلة الساعات المخصصة لهذا المنهج وعدم تهيئة الأساتذة لتدريسه وعدم توفير المحتوى العلمي المتناسب لمهارة الاستماع.

وفقا للدراسات التي تم العثور عليها وتم ذكر أنموذج منها في البحث هناك قلة إيلاء الاهتمام بدراسة الأفلام التعليمية في فرع اللغة العربية وآدابها بإيران ولاسيّما من حيث لغتها وميزاتها التعليمية ودورها في تنمية مهارة الاستماع ، وذلك في ضوء الإطارات العلمية الحديثة لتحديد مستواها وفق مستويات المتعلمين؛ كما أنّ معظم الدراسات التي تم الحصول عليها في اللغات الأخرى تؤكد على أهمية الأفلام التعليمية في تعلم اللغات فنظرا إلى سهولة استخدامها تؤدي إلى تعميق الفهم مقارنة بالكتب وغيرها ودورها بارزٌفي تنمية مهارات الاستماع والمحادثة. وأما هذا البحث فيختلف عن البحوث المتقدمة أعلاها من جوانب شتى

إذ إنّه يتناول دراسة لغة الأفلام العربية على مستوى المفردات والجمل تحديدا ميزاتها ومستواها حسب معايير الإطار المرجعي الأوروبي في تدريس اللغات لدرس مخابر اللغة العربية بالجامعات الإيرانية.

الأدب النظري

الأفلام من الأجهزة المهمة التي تحظى باهتمام كبير هذه الأيام لتعليم اللغة ولها دورٌ مثالي وبنّاء في الفصول الدراسية للغة. نظرا إلى الهدف الاتصالي لتعليم اللغة تساعد الأفلام على تنمية مهارات الاتصال والاستماع ، والتحدث لدى المتعلمين إلى حد كبير ،و بما أنّ الفيلم شكل من أشكال الاتصال ،يمكن القول أن اللغة الموجودة في مقاطع الفيديو قد تساعد المتحدثين غير الأصليين على فهم أنماط الكلام ،كما تسمح مقاطع الفيديو بتقديم أدلة سياقية وقد تستخدم البصائر بشكل عام لمساعدة المتعلمين على تنبؤ المعلومات ، واستنتاج الأفكار وتحليل الواقع الذي يعرض في الفصل الدراسي من خلال استخدامها ، ومن جهة الفيديو التعليمي يساعد على وضوح أكثر وعلى إعطاء معنى لنص سمعي (Wilson, 2016: 3) ومن جهة أخرى يؤدي إلى تنوع وتعدد المحتوى في الدروس؛ وهو أكثر اكتمالا من الصوت ويعطي ثقافيا سياق الكلام؛ ويُظهر اللغة الحقيقية في المواقف الحقيقية (آرتر ، ١٩٩٩: نقلا عن Intajuck,2004:3). أفضل طريقة لاستخدام مقاطع الفيديو في الفصل الدراسي ، دمج الفيديو تماما في المواد الدراسية ، وعدم استخدامه كنشاط إضافي أو لأجل المتعة ,Garcia (22 :2012). يتم حاليا استخدام الفيديو كشكل من أشكال التقنيات و وسائل الاتصال الحديثة فى الفصول الدراسية لتنمية مهارة الاستماع وتعزيز التعلم فقط ،في حين يمكن استخدامه كعامل مساعد لتدريس هيكل لغوي معين مثل تقديم المحادثة من مشهد سينمائي ولممارسة مفردات معينة؛ كما يمكن أن يكون كذلك المادة الوحيدة التي يتم فيها الحفاظ على الدورة بأكملها(Gezegin ,2014: 450). فالفيديو مثير للاهتمام من قبل المتعلمين إذ يظهر لهم كيف يتصرف الناس في الثقافة التي يتعلمون لغتها من خلال إدخالها في الفصل الدراسي لمجموعة واسعة من المواقف التواصلية؛ كما أنه يساعد على تنمية الفهم ويبيّن المعنى أكثر تبيينا(cakir ,2006: 68).من ناحية يشير الآن (١٩٨٥) إلى بعض العوامل الملموسة عند اختيار الفيلم لإتقان مستوى معين «أولاً ، كثافة اللغة مهمة فيجب أن تكون توقفات كافية في الحوار حتى يتمكن الطلاب من المتابعة. ثانيًا ، يجب أن يزوّد الفيلم الطلاب بالدعم البصري الكافي. هذا يعني أن الرسائل المرئية تدعم الرسالة اللفظية ، ثالثًا ، يُعتبر إلقاء

الخطاب أيضًا عاملاً يؤثر على الفهم. إذا كانت الشخصيات تتحدث بسرعة أو كانت لهجات مختلفة؛ كما هناك طرق مختلفة لربط الفيلم بالمناهج الدراسية كربطه من خلال عناصر اللغة ، على سبيل المثال هياكل اللغة أو الوظائف. كربط الفيلم بالمناهج الدراسية من خلال موضوع معين ، أو من خلال الأنشطة ، كمهارات الاستماع أو مهام الكتابة ,Ruusunen) (36-35 :2011 كما يمكن من جهة اعتبار الأفلام/أشرطة الفيديو أنواعا مختلفة «كالأفلام الوثائقية ، والروايات التاريخية ، والدراما التاريخية ، والأفلام التعليمية ، وأفلام القضايا الاجتماعية ، والدراما ، وأفلام الرسوم المتحركة»(stoller,1988:19).لابد من الإشارة إلى أنّه يجب اتباع ستة معاييرَ في اختيار الأفلام لعملية التعليم والتعلم : كالعلاقة ، التسلسل والسياق ، والدوام ، والجودة ، والوضوح ، والتنظيم ، وتناسب المفردات ، وحداثة المحتوى؛ حيث تلائم حاجات الدارس الحديثة و وفق متطلبات المجتمع الجديدة ، وتداول وجدة الموضوع ، لا يعني من "التداول" أن يكون الفيلم قد تم صنعه اليوم ليكون المتناسب زمنا فلأنّ المحتوى يستمر تأثيره على المجتمع حوالي ٢٠ إلى ٣٠ سنة بعد انتاجه(١٢٠:د.ت, Morley & Lawrence). يصنّف(Depta ,1975) الأفلام التعليمية على النحو التالي «الفيلم البحثي: وهو استعمال الفيلم بوصفه وسيلة من وسائل البحث العلمي ، الفيلم التعليمي (المدرسي): يقصد به الأفلام التي تستعمل كوسائل للتعبير عن المعرفة في الأنشطة التعليمية ، الفيلم العلمي العام: هو الفيلم الذي يُوظّف كوسيلة لنشر وإشاعة المعرفة ، الفيلم البنائي: هو الفيلم الذي يهتم بعرض المهارات والقدرات »(نقلا عن عباس« ٢٠١٦ :٥٧).كما تنقسم الأفلام التعليمية من جهة النوع والسرعة إلى قسمين. «أ: الأفلام المتحرّكة وهي مجموعة صور متحركة صامتة أو صائتة ومتسلسلة في إحدى المقاييس الشائعة وهي:٣٥ملم ، ١٦ملم ،و٨ملم. ب: الأفلام الحلقية وهي بقياس ٨ ملم حيث تتميز باتصال التعليم وارتباطه بطريقة خاصة من أوله إلى آخره ، ويمكن تصنيف هذه الأفلام وفق المعايير التالية: طول الفيلم ، لون الفيلم ، صوت الفيلم ، سرعة الفيلم ،مصدر الفيلم أو جهة الشركات والمؤسسات التعليمية المختلفة ومراكز التقنيات التربوية وغيرها ، وشكل الفيلم كالأفلام الوثائقية والأفلام التعليمية المباشرة أي الأفلام الزراعية والصناعية»(عبيس ،٢٠١١: ٢-١).نوع آخر من الأفلام هي الأفلام التسجيلية التي تهدف إلى الأغراض التعليمية التربوية؛ حيث كل أشكال الأفلام والبرامج التسجيلية يمكن توظيفها ضمن المناهج التعليمية الرسمية وغير الرسمية وبذلك يكون إنتاج الأفلام التسجيلية مرتبطا بمناهج التربية والتعليم(بلال ، ٢٠١٣: ٣٦).ومن

ناحية أخرى يمكن تصنيف الأفلام التعليمية حسب العرض ومدة العرض إلى قسمين: «أفلام تعليمية قصيرة هي التي يستغرق عرضها مدة لاتزيد عن ٤ إلى ٥ دقائق وتتناول مفهوم واحدٍ أو مشكلة محددة أو مهارة حركية واحدة وقد تكون صامتة أو ناطقة وتسجّل على أفلام ٨ مم أو ١٦ مم. أفلام تعليمية تسجيلية: وهي التي تسجّل الأحداث من مواقف الحياة لإبراز بعض جوانبها لكي يُستدل بها على حقائق ومفاهيم معينة وتتراوح مدة عرضها من ١٥ إلى ٣٥ دقيقة لذلك تسجّل على أفلام ١٦ مم»(عمران ،٢٠٠٩: ٢).

الأفلام كتقنية حديثة في عملية التعليم والتعلم تلعب دورا هاما في تنمية وتوسيع دائرة المفردات وإثراء الرصيد اللغوي وكيفية التلفظ لها حسب معايير لغة الهدف. ونظرا لأهمية تعلم المفردات هناك آراء واقتراحات من قبل الخبراء واللغويين لتعلم المفردات في ضوء معايير علمية فالعالم اللغوي "ريتشاردز" مثلا اقترح معاييرَ لاختيار قائمة المفردات لمحتوى الدورات الدراسية كشيوع الكلمات ، قابلية التدريس. فيتم تدريس المفردات المحسوسة مبكرا في دورة تتبع الطريقة المباشرة أو طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لأنه يسهّل توضيح معانيها من خلال الصور أو بواسطة الشرح بالعروض. التشابه. فقد يتم اختيار كلمات معينة لأنها تشبه كلمات في اللغة الأصلية. قابلية الورود. فقد تكون بعض الكلمات غير شائعة ، ولكنها" متاحة "أي أنها تتبادر إلى الذهن بسرعة عند ورود موضوعات معينة ،ومن ثم فإن هذه الكلمات قد تكون جديرة بأن تدرس في وقت مبكر من الدورة. الشمولية ، وهي الكلمات التي تغطي أو تشمل معاني الكلمات الأخرى ، القوة التعريفية ، وهي الكلمات التي مفيدة في تعريف كلمات أخرى(ريتشاردز ، د.ت :٣٠ و ٣١). من وجهة نظر لروا[1] يمكن اختيار المفردات بناءا على معايير"التردد والتغطية والحاجة والمستوى(نقلا عن ،CSc, 2016 : 36). المفردات بمثابة الجسر بين عمليات الصوتيات على مستوى الكلمات والعمليات المعرفية للفهم(hiebert & kamil, 2005:1). وعلى هذا «فإن إجراءات اختيار المفردات يؤدي إلى تجميع المفردات الأساسية أي مفردات الهدف لدورة لغوية مقسمة أو(lexical) syllabus من جهة ،يسمى حاليا المقرر الدلالي مدرجة عادة إلى مستويات مثل ال ٥٠٠ الكلمة الأولى و ٥٠٠ الكلمة الثانية »(ريتشاردز: د.ت :٣١). فعلى هذا استخدام الفلم التعليمي المتناسب مع مستويات الدارسين في فصول تعليم اللغات الأجنبية ؛ حيث يحمل ميزات اللغة المتطابقة مع المعايير العلمية لتعليم اللغات من جهة ويتصف بالمعايير المحددة لإنتاج الأفلام التعليمية ،من ناحية أخرى يؤدّي إلى تنمية وتطوير

1. (smajdlerova)

مقدرات ومهارات الدارسين في المفردات والتلفظ الصحيح لكلمات وحروف لغة الهدف؛ كما يقوّي مهارات الدارسين اللغوية بشكل مثير للاهتمام.

منهج البحث

تم اختيار منهج تحليل المحتوى الكمي لدراسة المحتويات المتمثلة في الجمل والأساليب والمفردات للأفلام العربية حيث اختيرت نموذجا ، الأفلام التي تُعرض وتُدَرّس في صفوف مختبر اللغة العربية لطلبة جامعة شيراز في مرحلة البكالوريوس وفق معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات(CEFR). يتكوّن مجتمع البحث من الأفلام العربية ،لذا فقد وقع الاختيار على ثلاثة أفلام: «أوراق الزمن المر» ، و«أنا وإخوتي» ، و«فادى بائع الحليب» حيث تُدرّس في جامعة شيراز. تم اختيار نموذج الحلقات لكل مسلسل صدفة فوقع الاختيار على سبع حلقات لمسلسل «أوراق الزمن المر» ، سبع حلقات لمسلسل «أنا وإخوتي» ، وسبع حلقات لكارتون «فادي بائع الحليب». تم تحليل جميع الأساليب والجمل والمفردات من الأفعال والأسماء في الحلقات المختارة أنموذجا من حيث الاستعمال اليومي والتعقيد والصعوبة وكثرة وقلة الاستعمال في ضوء معايير مستويات الإطار المرجعي الأوروبي الستة لتعليم اللغات(CEFR) في مهارة الاستماع وهي:(A1, وA2,وB1, وB2, وC1 ,وC2) كما جاء في جدول(١).كانت وحدات التحليل والإحصاء في مستوى الجمل هي الجملة وفي مستوى المفردات هي الكلمة والعبارة. فقد اندرجت الجمل والعبارات من البسيطة إلى أكثر تعقيدا وفقا لهذه المستويات ، في ثلاث مراحل؛ كما جاء في الإطار ، فمستوى(A1و A2) يندرج تحت المستوى الأول أو ما يسمى وفق الإطار المرجعي باستخدام الأولى للغة؛ كما يندرج مستوى(B1 وB2)في المرحلة المتوسطة أو ما يسمى وفق الإطار بالاستخدام الذاتي للغة ويندرج (C1وC2)وفق الإطار في المستوى الأعلى من عملية التعلم أو ما يسمى بالاستخدام المتقن للغة.

تم تحليل الجمل وفق هذه المستويات حسب الاستعمال والشيوع كما يلي: فالجمل التي تندرج في ضمن مستوى(A1 وA2) من الأفلام المدروسة وفق معايير الإطار المرجعي هي الجمل البسيطة اليومية ك:تفضّل ، اجلس ، اعرف ، لا بأس ، لاتتأخر عليّ ، متى أهنتك ، مابك ، أجل تعال يا فادي ، لقد استغرقت في النوم ، كانت هنا منذ يومين ، كيف هي الآن؟ رافقتك السلامة ، هيا اشرب الماء ، بسم الله الرحمن الرحيم. تم تحديد عبارات ومفردات الأفلام المدروسةفي نفس المستوى كما يلي: تناول الطعام ، أيام طفولتي ، كذبك على نفسك ، حسنا ، أهلا وسهلا ، شكرا ، أعمال المنزل ، في المدرسة ، وقتا مسليا ، يوم العطلة ، على ما

يرام ، صباح الخير ، فادي الى اللقاء. ما اندرج في ضمن المستوى الثاني(B1 وB2) من جمل وأساليب الأفلام المدروسة وفق معايير الإطار المرجعي يمكن ذكر الأمثلة التالية: «إهانة الدكتور خليل هي إهانة لي» ، «هذا ما يجب أن يحدث» ، «ليس علينا إلا أن نصبر» ، «هذا وقد أعلن مسئول إخباري» ، «لقد جئت لاصطياد الإنقليس» ، «لايمكننا أكل سمكة صغيرة كهذه لابد أن تكون أكبر» ، «أمي أخبريني ماذا حدث لذاك الكلب المسكين؟»«و « لم تسأل إن كنت واثقا من حضوره؟». من المفردات ما تم تحديده في ضمن المستوى الثاني هي: مسئول إخباري ، ختم الفواتير ، على طريقة مصرية ، محاولة تخلص من وجودي ، لا قوة إلا بالله ، يالك من جبان ، تضحية بحياتي ، أغنى بكثير من عائلتي ، ذكرى وفاة والدتك ، ممتزجا بذكريات أمه. ومما تم تصنيفه في ضمن المستوى الثالث(C1و C2)من الجمل يمكن ذكر الأمثلة التالية: «اسمع سيكون لهذه القرية مجلس بلدي وعلى هذا المجلس أن يضع يده على بيت وحيد بحجة توسيع الطريق. فكرت أن أضع ولدك في غرفة العمليات ولكن قد تطرأ عليّ عملية في الليل».«وهو في الصيف سنبل فإذا الخريف يصبح قمرا ، تقف في الليل وتطيل النظر إلى القمر فإذا غطته الغيوم تدخل إلى فراشها وتنام ، وإن لم تغطه بقيت سهرانة حتى الفجر وإذا جاء الشتاء يصبح قوس قزح تقف وراء النافذة وتنظر إلى السماء فإذا توقف المطر وظهر قوس القزح أمام الأودية أو البحر تقف أمام الباب وتنتظر اختفاءه أما إذا جاء الربيع فيتحول إلى غصن مسحر تقصفه وتدفنه في التراب تفعل في الصيف مع سنبلة القمح» ومن المفردات حيث تم تحديدها في ضمن المستوى الثالث ، تم العثور على مثل لإبعاده عن حافة الموت ، أعالج الأمر ، الحظ ليس في صفك ، بارع في العثور على سمك الإنقليس ، عقلك يمكنه الرؤية ، تصميم ديكور المنزل ، إيقاف الورطة ،المجلس البلدي ، مسقط رأسي ، استيقاظ الكرامة ، رجل على رجل ، غرف النوم على حالها ، قهوتك بالانتظار ، يد أمينة ، الإقناع بالعودة. في النهاية وبعد أن تم تصنيف كل من الجمل والمفردات تحث المستويات الستة للإطار المرجعي الأوروبي وتشفير البيانات الحاصلة عبر الباحثة الأولى تم عرض قائمة الكلمات والجمل المحددة والمصنّفة تحت المستويات الستة على الباحث الثاني وهو الأستاذ المتمرّس في مجال تعليم اللغة؛ حيث تم التأييد والموافقة من قبل الأستاذ على صحة القائمة المحددة عبر الباحثة الأولى ، ثم تم تحليل وإحصاء البيانات الحاصلة من الدراسة عبر برنامج إيكسل؛ بحيث ظهرت النتائج النهائية كما في الجدولين الثاني والثالث.

جدول(١) معايير اختيار المفردات والأساليب وفق الإطار المرجعي الأوروبي في المستويات الستة(الإطار المرجعي الأوروبي، ٢٠٠٨: ١٢٤-١٢٥)

المستويات	معايير الجمل والأساليب اللغوية وفق الإطار المرجعي	معايير المفردات والعبارات وفق الاطار المرجعي الأوروبي
A1	لديه النطاق الأساسي من التعبيرات البسيطة المتعلقة بالأشياء الشخصية والاحتياجات المادية	لديه مخزون أساسي من فرادى الكلمات والتعبيرات التي تنسحب مع المواقف المادية المحددة
A2	يستخدم التعبيرات القصيرة المستعملة لتحقيق احتياجات بسيطة ومحددة ونماذج بسيطة من الجمل والتعبير بواسطة الجمل التي يحفظها والمركبات من الجمل والصيغ اللغوية والتعبيرات القصيرة والتي تكفي لأبسط المواقف الأساسية	لديه ما يكفي من الحصيلة اللغوية للقيام بالمهام الروتينية للحياة اليومية وذلك في المواقف المعتادة له وفيما يتعلق بالموضوعات المعروفة له. لديه قدر كاف من الحصيلة اللغوية التي يمكنه من تحقيق احتياجه الاتصالية الاساسية ويسمح له بالقيام بمتطلباته الاساسية البسيطة
B1	لديه نطاق واسع من الاساليب اللغوية التي تكفي لوصف المواقف غير المعروفة له من قبل ولتوضيح اهم النقاط الخاصة بفكرة او قضية ما بقدر كاف من الدقة وللتعبير عن الآراء الشخصية في بعض الموضوعات الثقافية	يتقن الحصيلة اللغوية الأساسية اتقانا جيدا ولكنه مايزال يقوم بأخطاء كبيرة إذا كان الأمر يتعلق بالتعبير عن موضوعات معقدة أو التغلب على موضوعات ومواقف غير المعتادة له.لديه الحصيلة اللغوية الكبيرة للتعبير عن معظم موضوعات الحياة اليومية الخاصة بمساعدة الوصف كموضوعات الأسرة والهوايات والسفر والعمل والاهتمامات والاحداث الجارية
B2	لديه نطاق واسع من الاساليب اللغوية التي تكفي للقيام بوصف دقيق وللتعبير عن وجهات النظرو مناقشة موضوع ما ولايبحث في اثناء ذلك عن الكلمات بشكل يلفت انتباه كما يستخدم بعض التراكيب المعقدة على مستوى الجملة	لديه الحصيلة اللغوية الواسعة في مجال تخصصه ومعظم الموضوعات العامة يستطيع التنويع بين طرق التعبير ليتجنب التكرار غير أن بعض الثغرات في الحصيلة اللغوية قد تؤدي الى التلعثم ووصف بالكلمات الأخرى. يتميز بدرجة عالية من الدقة في استخدام الحصيلة اللغوية بشكل عام مع بعض الخلط والاختيار الخاطئ للكلمات ولكن هذا لايعوق العملية الاتصال.
C1	يستطيع أن يختار من معارفه اللغوية الهائلة الصيغ التي يتمكن بواسطتها التعبير عن نفسه دون أن يتحرك في اطار محدود فيما يتعلق بما يرغب في قوله	لديه الحصيلة اللغوية الواسعة ويستطيع تفادي الثغرات فيها بدون الصعوبات عن طريق استخدام الكلمات البديلة ونادرا ما يلجأ الى البحث الواضح عن الكلمات او اللجوء الى استخدام استراتيجيات خاصة لتجنب كلمة ما، يتقن التعبيرات التصويرية والعامية اتقانا جيدا.حدوث بعض الزلات الصغيرة أحيانا لكن لاتوجد اخطاء كبيرة في استخدام الألفاظ
C2	يستطيع عن طريق التمكن الشامل والموثوق به من نطاق كبير للغاية من الاساليب اللغوية التعبير عن الأفكار بدقة والتاكيدعلى بعض الموضوعات والتفرقة بين الاشياء وتجنب الغموض ولايعطى الانتباه أنه يتحرك في اطار محدود فيما يتعلق بما يرغب في قوله.	الاستخدام السليم والمناسب للحصيلة اللغوية بشكل دائم.يتقن الدارس الحصيلة اللغوية ثرية للغاية بما في ذلك التعبيرات العامية والتصويرية ويدرك المعاني المرتبطة بكل ذلك.

عرض البيانات وتحليلها

تم تطبيق معايير الإطار المرجعي الأوروبي في هذا البحث على الجمل والعبارات والمفردات للأفلام العربية والتي تُدرّس في المختبر العربي بجامعة شيراز. فيما يلي عرض للبيانات الحاصلة لهذا التطبيق وتحليلها.

الجدول(٢) بيانات الجمل والأساليب

المستويات	فادى بائع الحليب		أنا وإخوتى		أوراق الزمن المر	
	البيانات	النسب المئوية	البيانات	النسب المئوية	البيانات	النسب المئوية
A1	٢١٠	٢٠,٣١	٩١	١٥,٤٤	٢٨٣	١٢,٩٠
A2	٣٦٨	٢٥,٣٠	١٣٥	٢٢,٩٢	٤٧٥	٢٠,٩٩
المجموع	٥٧٨	٥٦,٥٠	٢٢٦	٣٨,٣٧	٧٥٨	٣٣,٩
B1	٢٢٦	٢٢,٠٩	١٥٧	٢٦,٦٥	٥٥٠	٢٩,٧٥
B2	١١٧	١١,٤٣	١٠٠	١٦,٩٧	١٨٠	١٠
المجموع	٣٤٣	٣٣,٥٢	٢٥٧	٤٣,٦٣	٧٣٠	٣٩,٧٥
C1	٧١	٦,٩٤	٥٤	٩,١٦	٤٥٥	١٤,٩
C2	٣١	٣,٠٣	٥٢	٨,٨٢	٤٠٧	١١,٨٩
المجموع	١٠٢	٩,٩٧	١٠٦	١٧,٩٩	٨٦٢	٢٦,٨٨
	١٠٢٣	١٠٠	٥٨٩	١٠٠	٢٣٣٧	١٠٠

كما يلاحظ في الجدول أعلاه أنّ معظم الجمل والأساليب في كارتون «فادي بائع الحليب» يختص بالمستوى الأول أي الأساليب والجمل البسيطة مما يتعلق بالحياة اليومية البسيطة من الحاجات الأساسية والشخصية كأساليب التحية والسلام والنوم واليقظة والأكل وما إليها من التعبيرات البسيطة؛ كما يتضح هناك قلة مثيرة للانتباه للمستوى الثالث والذي يختص باتقان الدارس لاختيار الجمل والأساليب المعقدة. من ثم في ظل البيانات الحاصلة لدراسة الأساليب والجمل في مسلسل «فادي بائع الحليب» يتعلق معظم البيانات بالمستوى الأول(A1وA2) بتكرار (٥٦,٥٠٪). وأما المستوى الثاني (B1وB2) فيحتل المركز الثاني من هذه الدراسة بتكرار(٣٣,٥٢٪)كما أنّه يتعلق أقل البيانات تكرارا بالمستوى الثالث(C1وC2) بتكرار٩,٩٧٪.

أما في مسلسل «أنا وإخوتي »كما يتبين من الجدول ، فإنّ غالبية التكرارات تختص بالمستوى الثاني أي ما يتعلق بالجمل والأساليب المعقدة إلى حد ما والتعبير عن الآراء

الشخصية أو توضيح فكرة أومناقشة موضوع ما ، فعلى هذا يحتل المستوى المتوسط(B1وB2) المركز الأول بنسبة 43.63٪.فى هذا المسلسل؛ كما أنّ المستوى الأول(A1وA2) يكتسب المركز الثاني بنسبة38.37 بالمئة. أقل البيانات تكرارا في نفس المسلسل يختص بالمستوى الثالث(C1وC2)بنسبة 17.99 بالمئة.

أمّا في مسلسل «أوراق الزمن المر» وفي ضوء تحليل البيانات حسب الإطار المرجعي الأوروبي فلايوجد اختلاف يُذكر بين المستويين الأول والثاني ؛ حيث إنّ هناك توازنا نسبيا بينهما. فعلى هذا الغرار يحتل المستوى الثاني(B1 وB2) ما يتعلق باستخدام الأساليب المعقدة قليلا المركز الأول بنسبة(39.75)بالمئة. المستوى الأول(A1 وA2) أي ما يتعلق بالجمل البسيطة والعبارت اليومية البسيطة يحتل المكان الثاني بنسبة 33.9 بالمئة. المستوى الثالث (C1وC2) ما يتعلق باتقان الدارس في استخدام الأساليب والجمل المعقدة قد أحرز المركز الثالث في هذا المسلسل بنسبة 26.88٪. بالمئة.

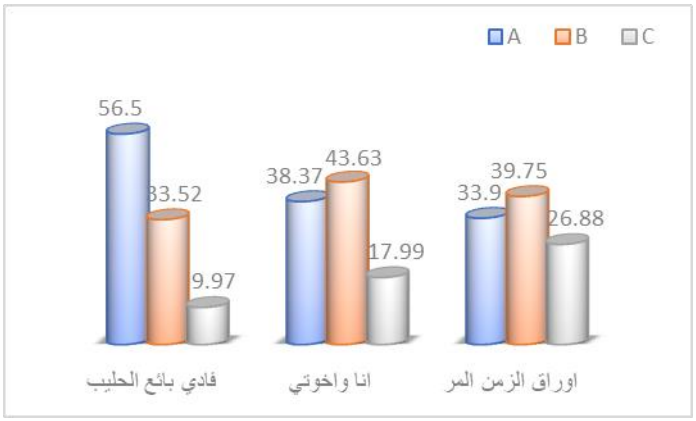

الترسيمة (١) مقارنة الجمل والأساليب فى الأفلام الثلاثة

من الملحوظ عند مقارنة الأفلام الثلاثة وحسب النتائج الحاصلة من دراسة الجمل والأساليب وفق الترسيمة أعلاه أنّ مسلسل «فادي بائع الحليب» قد اكتسب معظم البيانات فيما يتعلق بالمستوى الأول(A2- A1). بينما هناك تعادل نسبي في نفس المستوى بين مسلسلي «أنا واخوتي» و«أوراق الزمن المر». يوجد أغلب التكرارات للمستوى الثاني (B1 - B٢) في مسلسل «أنا وإخوتي» ثم «فادي بائع الحليب» وأقلها ظهر في مسلسل «أوراق الزمن المر..كما يبدو من الترسيمة بدت غالبية التكرارات للمستوى(C1 - C٢) في مسلسل «أوراق الزمن المر»

مقارنة بالمسلسلين إلّا أنّ مسلسل «أنا واخوتي» قد أحرز المستوى الثاني ومسلسل «فادي بائع الحليب» قد اكتسب أقل البيانات تكرارا في نفس المستوى.

الجدول (٣) بيانات المفردات والعبارات

المستويات	فادى بائع الحليب		أنا وإخوتى		أوراق الزمن المر	
	البيانات	النسب المئوية	البيانات	النسب المئوية	البيانات	النسب المئوية
A1	٥٢٤	٢٧,٩٣	١٦١	١٣,٢٥	٩٦٨	٢٢,٦١
A2	٦٠٦	٣٢,٣٠	٢٧٧	٢٢,٧٩	١٠٦٨	٢٢,٢٤
المجموع	١١٣٠	٦٠,٢٣	٤٣٨	٣٦,٠٤	٢٠٣٦	٤٤,٨٥
B1	٤٠٤	٢١,٥٣	٤٥٨	٣٧,٦٩	١٠٨٣	١٩,١٠
B2	١٥٤	٨,٢٠	١٩٦	١٦,١٣	١١٣٨	٢٠,١
المجموع	٥٥٨	٢٩,٧٤	٦٥٤	٥٣,٨٢	٢٢٢١	٣٩,١١
C1	١١١	٥,٩١	٨١	٦,٦٦	٦٧٦	٨,٠٢
C2	٧٧	٤,١٠	٤٢	٣,٤٥	٦٩١	٧,٩٩
المجموع	١٨٨	١٠,٠٢	١٢٣	١٠,١٢	١٣٦٧	١٦,١
	١٨٧٦	١٠٠	١٢١٥	٪١٠٠	٥٦٢٤	٪١٠٠

كما يُستنتج من الجدول أعلاه أن في مسلسل "فادي بائع الحليب" تتعلق غالبية التكرارات للمفردات الموجودة بالمستوى الأول(A1وA2) أي العبارات والتعابير البسيطة والمفردة فيما يتعلق بالأمور اليومية البسيطة بنسبة 60.23٪. مما يلاحظ أن أقل البيانات تكرارا يتعلق بالمستوى الثالث(C1وC2) بنسبة ما يعادل 10.02٪ أي اتقان اللغة الثرية كالتعابير العامية والتصويرية حيث إنّ المتعلم في هذا المستوى لايواجه مشكلة في استخدام اللغة.

كما أنّ المستوى الثاني(B1 وB2) قد شغل معظم البيانات في مسلسل «أنا وأخوتي» وفق هذه الدراسة بنسبة 53.82٪ أي مواضيع تتعلق بالأسرة والهوايات والسفر والعمل والاهتمامات والأحداث الجارية ولدى الدارس في هذه المرحلة حصيلة لغوية تكفيه القيام بالمهام الجارية باتقان.كما أن أقل البيانات تكرارا تعلق بالمستوى الثالث(C1وC2) في الفلم المذكور بنسبة ما يعادل١٠,١٢٪ ما يختص بالتعبيرات العامية والتصويرية وإدراك المعاني.

في ضوء نتائج الدراسة لمسلسل «أوراق الزمن المر» ، حصل المستوى الأول (A1 وA2) على غالبية التكرارات بنسبة٤٤,٨٥ بالمئة والمستوى الثاني(B1وB2)بنسبة٣٩,١١٪ بالمئة؛ كما أنّ المستوى الثالث(C1وC2) وفقا للنتايج الحاصلة ، حصل على نسبة ما يعادل ١٦,٠١٪ بالمئة.

فعلى هذا هناك التوازن بين المستويين الأول والثاني إلى حد ما ، إلا أن المستوى الثالث في مسلسل «أوراق الزمن المر» قد احتل المركز الثالث.

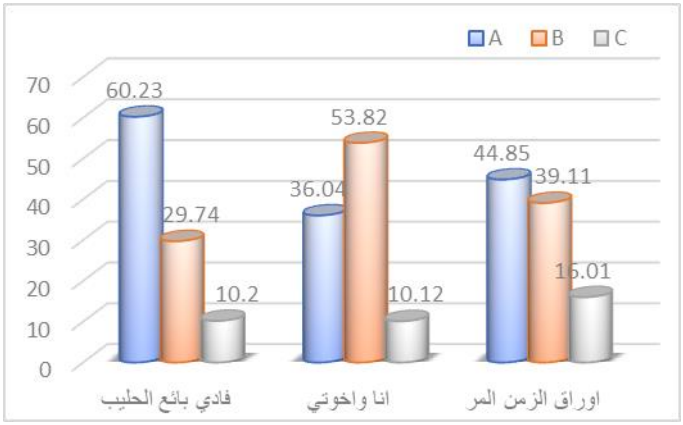

ترسيمة(۲) المفردات و العبارات فى الأفلام الثلاثة

إذا أردنا مقارنة الأفلام الثلاثة وفق النتائج الحاصلة من دراسة المفردات والكلمات ، لاحظنا أنّ مسلسل «فادي بائع الحليب» قد اكتسب غالبية البيانات فيما يتعلق بالمستوى الأول(A1-A2) بينما هناك وتعادل نسبي في نفس المستوى بين مسلسلي «أنا واخوتي» و«أوراق الزمن المر». توجد غالبية التكرارات للمستوى(B1-B2) في مسلسل «أنا واخوتي» ثم «أوراق الزمن المر». ظهر فى المستوى المذكور أقل البيانات تكرارا للمسلسل «فادي بائع الحليب». كما يبدو من الترسيمة أنّ غالبية التكرارات للمستوى(C1-C2)بدت في مسلسل «أوراق الزمن المر» مقارنة بالمسلسلين السابقين إلّا أنّ مسلسلي «أنا واخوتي و«فادي بائع الحليب» متساويان نسبيا من حيث التكرارات في نفس المستوى.

مناقشة النتائج

عالجت الدراسة الحالية لغة الأفلام المعروضة في مختبر اللغة العربية ، بجامعة شيراز في ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي في تعليم اللغات(CEFR) تحديدا مستواها لصفوف مختبر اللغة العربية. وفقا لنتائج الدراسة ، فيمكن القول بأنّ الأفلام الثلاثة المدروسة حسب معايير المستويات الستة للإطار المرجعي الأوروبي ، تصنّف في المستويين لتعليم مهارتي الاستماع والمحادثة كما يلي: كارتون «فادي بائع الحليب» حسب النتائج ، و على أساس معايير

الإطار المرجعي يصنّف لطلبة الفصل الأول المبتدئين ، أي للمختبر الأول. إذ إنّ هذا المسلسل قد حصل على معظم البيانات فيما يتعلق بالمستوى الأول(A1-A2)على مستوى الأساليب والمفردات كلتاهما بنسبة(٥٦,٥) و(٦٠,٢٠)بالمئة على التوالي بحيث أن الدارس في هذه المرحلة ، يتلقى معلومات بسيطة ، وعبارات الحياة اليومية الأساسية للغة الهدف عبر الفيدو بالاستماع والمشاهدة معا. هذا من جهة ، ومن ناحية أخرى لايكفي الاعتماد على هذا المسلسل وحده في المستوى الأول لدرس المختبر العربي رغم تناسب لغته لهذه المرحلة بل لابدّ من استخدام أفلام تشبه مستواه أيضا بجانب تقنيات أخرى وأفلام تعليمية مستهدفة من جميع الجوانب فلأنّ الدارس لم يزل بحاجة إلى الممارسة كي يتمكن تجاوز هذه المرحلة إلى المستوى الثاني وفق معايير الإطار الأوروبي. هذا ما يؤدي إلى ترسيخ ما يعرض عليه عبر الفلم المتناسب ، وبالطبع تعليم نافع مناسب مع فهم الدارس ، ومقدرته ، ومستواه ،فالتعمق في ما استمع إليه؛ كما أنّه يُستخدم المسلسل المذكور للمختبر الأول في جامعة شيراز؛ حيث إن النتائج الحاصلة تؤيد أيضا تناسبه للمرحلة الأولى من تعليم مهارة الاستماع.

إذا عرضنا النتائج الإحصائية والتحليلية للمسلسل الثاني «أنا وأخوتي» لاحظنا أنّ معظم التكرارات لهذا الفيلم يتعلق بالمستوى الثاني أو الاستخدام الذاتي للغة على مستوى الأساليب والمفردات كلتاهما بنسبة(43.6) و(53.82)بالمئة على التوالي ، خاصة وأنّ معظم البيانات الحاصلة يختص بمستوى(B1) فيصنّف في المستوى الثاني(B1) ، حيث يمكن استخدام هذا المسلسل لطلبة المرحلة المتوسطة أي المختبر الثاني لتعليم مهارتي الاستماع والتحدث. إذ إنّ الدارس في هذه المرحلة حسب مخططات الإطار المرجعي بحاجة إلى تعلم كلمات وجمل ترتبط بالأمور الجارية ، والهوايات ، والسفر وما يتعلق به ، والعمل وما يدور حوله ، وقلما يتقن استخدام اللغة في هذه المرحلة ويواجه المشاكل أو الصعوبات في استخدام دقيق للغة كما أنّ المتعلم يمكنه التعبير عن نفسه بالأساليب غير المعقدة. إلّا أنّه لاينبغي للمدرّس الاكتفاء بهذا المسلسل في المستوى الثاني حسب الإطار إذ إنّ الدارس لم يزل بحاجة إلى إثراء الرصيد اللغوي وتوسيعه ، واستخدام الأساليب أكثر تعقيدا متناسبة مع مستوى(B2) ليتمكن من الاجتياز إلى المستوى الثالث بالنجاح.

رغم فرض أنّ مواصفات لغة المسلسل الثالث «أوراق الزمن المر» تتناسب المستوى الثالث ورغم تواجد الجمل والمفردات أكثر صعوبة وأكثر تكرارا فيه-مقارنة بالفلمين السابقين- واحتواءه على الجمل الطويلة والمعقدة غير أنّها تمثلت بنسبة قليلة جدا ما يعادل(26.88)و(16.1)بالمئة على التوالي إلّا أنّه حسبما يتضح من النتائج الحاصلة وفق

معايير الإطار المرجعي ،يُصنّف في المستوى الثاني(B2)بسبب تواجد معايير هذا المستوى فيه بنسبة كثيرة جدا؛ حيث يتناسب على هذا للمختبر الثاني ، فالدارس في هذه المرحلة يتقن استخدام اللغة إلى حد ما إلا أنه يواجه المشاكل أو الصعوبات أحيانا في استخدام دقيق للغة ، ويمكنه التعبير عن نفسه بالأساليب المعقدة قليلا ، وحتى يمكنه أن يشارك في مناقشة مواضيع مختلفة كموضوعات ثقافية أو متعلقة بتخصصه مع وجود بعض الزلات في تقديم العبارات والجمل أحيانا أخرى.أمّا بالنسبة للمستوى الثالث فيحتاج الدارس لاجتيازه بالنجاح وفق معايير الإطار المرجعي الأوروبي أن يُتقن مهارات اللغة المختلفة وأن يتلقى الأفلام أو المواد الدراسية الأخرى أكثر صعوبة وتعقيدا من الأفلام المعروضة في هذا البحث حيث تُكسبه الحصيلة اللغوية الثرية وتُمكّنه استخدام الأساليب المعقدة ومن ثم لا يواجه صعوبة وخطأ في التعبير عما يدور في ذهنه من الأفكار ، ويدرك المعاني والمفاهيم ، ويعرف التعابير العامية والتصاوير إلّا أن المسلسل الثالث يفتقر لهذه المواصفات إلّا قل وندر.

من ناحية أخرى ، النقطة المهمة والأساسية التي تطرح نفسها في هذا المجال وتلفت الانتباه هي قلة الساعات المخصصة لمهارتي الاستماع والتحدث في أقسام اللغة العربية وآدابها من قبل وزارة العلوم الإيرانية مقارنة بالساعات المعيارية المخصصة وفق الإطار المرجعي الأوروبي لاتقانهما؛ كما أثبتت دراسات كثيرة كدراسة متقي زاده والآخرون(١٣٩٥هـ) ، و(٢٠١٦مـ) ، ودراسة صدقي والزملاء(١٣٩٨هـ) ،ودراسة فوزي فرد(.١٣٩٧هـ) ،ودراسة إسماعيلي(١٣٩٤هـ) ودراسات أخرى عدم تناسب ست وحدات دراسية مخصصة لكل من مهارتي الاستماع والمحادثة في إيران وفق معايير تعليم اللغات العالمية كمعايير الإطار الأمريكي والإطار الأوروبي. هذا ما يؤدي إلى ضعف الدارسين وعدم اتقانهم المهارتين حيث يعاني منه خرّيجو اللغة العربية من الجامعات الإيرانية.

ما يجب إيلاء الاهتمام به في عملية التعليم هو أنّ الأفلام أكثر حضا على رغبة الدارسين في التعلم من الكتب وسائر الأجهزة؛ كما أن استخدام الأفلام للتعليم ، يؤدي إلى نوع من التنوع في الصفوف الدراسية من وجهة المواد التعليمية؛ حيث إنّ هذا التنوع يثير رغبته ، ولا يشعر الدارس بالملل والرتابة في الصفوف ، ومن جهة أخرى الفلم المعروض يزيد من قدرة إدراك الطالب اللغةَ أعمق وأسهل ، إذ إنه يتعلم اللغة من جهتين السمعية والبصرية ويفهمها في السياق كذلك. مزيدا على تنمية مهارة الأستماع وبتبعها مهارة التحدث لدى الدارسين عبر الأفلام التعليمية ، تحمل الأفلام ثقافةً خاصةً للغة التي يتعلمها الدارس ، وعلى هذا الغرار تساعدهم على التعرف على ثقافة لغة الهدف من خلال مشاهدة

الفليم ، وحياة الممثّلين وطريقة عيشهم وتعاملاتهم وفهم اللغة في السياق. نظرا لآراء الخبراء واللغويين الجدد ، يجب أن تحمل كل لغة ثقافتها في السياق ويؤكّدون على أنّ تعليمَ اللغة يجب أن يمتزج بثقافتها وتدرّس من خلال ثقافة الهدف. هذا ما يؤدي إلى تنمية مهارة الاتصال بالناطقين للغة الهدف؛ كما يعتقد تاس أنّ تعليم المهارات اللغوية ليس إلا تعليم" الهياكل اللغوية"وتطبيقها ، فهناك أهمية قصوى للقدرة على استخدام هذه المهارات في السياق المنسجم معه ؛ حيث مهّدت الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة للطرائق القائمة على التواصل بدل التركيز على الأساليب اللغوية ، وهذا ما أدّى إلى فكرة"الكفاءة التواصلية" في تعلم اللغة وعملية التدريس ، والتي تتضمن المقدرة على استخدام الأساليب اللغوية في السياق الاجتماعي والثقافي(Tas, 2010: 172).الأفلام من هذا الوجه ، عرض لثقافة لغة الهدف عبر تعليم اللغة وتلعب دورا مثاليا في تنمية مهارة الاتصال.

من المشاكل التي يعاني منها مدرسو ومتعلمو اللغة العربية في عملية التعليم ولاسيما استخدام الأفلام للمختبرات وتدريس مهارة الاستماع ، عدم انتاج الأفلام التعليمية الخاصة المستهدفة للتدريس ، وحسب مستويات تعليم اللغة الأولى ، والثانية والثالثة في اللغة العربية لحد الآن ، هذا ما أدّى إلى الصعوبة و عدم العثور على أفلام مناسبة لمستوى الدارسين وقدراتهم وحسب المعايير العلمية. من جهة يجدر الأخذ بعين الاعتبار أنّ معايير اختيار الأفلام لها أهمية بالغة في عملية التعليم إذ إنّ الوضوح والشفافية والسرعة المناسبة للفلم تؤدّي إلى تعليم نافع للدارسين. ففي ضوء معايير الإطار المرجعي الأوروبي أنّ الدارس يتقن التعلم للغة والأساليب في عملية الاستماع عندما تتصف محادثات الشخصيات في الفلم بالبطء والوضوح من خلال الاستماع خاصة للمبتدئين الذين ليس آذانهم مألوفة بلغة غير لغتهم الأم؛ حيث بحاجة إلى التأمل والتعمق فيما يقال ويستمع إليه المتعلم إلا أنّ الأفلام المدروسة في هذا البحث غالبا تفتقر لهذه المعايير ولاسيما محادثات الممثلين بسبب سرعة المحادثات أحيانا وعدم وضوح الكلام لايمكن للدارس وهو المبتدئ فهم متعمق نافع للمفردات والعبارات.

المصادر

أبو محفوظ ، محفوظ ابتسام(٢٠١٧) ، المهارات اللغوية ، ط١ ، الرياض: دار التدمرية.

أحمد رمضان ، دوني(د.ت) . مهارة الاستماع والكلام (دراسة علم اللغة النفسي) ، بحث مقدم لاستيفاء بعض الشروط الدراسية بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولنا مالك إبراهيم. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم .

اسماعيلي ، منصور(١٣٩٤) ، إشكاليات تعليم مهارة الاستماع في أقسام اللغة العربية في فروع جامعة بيام نور ،رسالة أعدت لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها. إيران: جامعة تربية مدرس.

بلال ، علي عزيز(٢٠١٣) ، الفيلم التسجيلي التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة ، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

ريتشاردز ، جاك(د.ت). تطوير مناهج تعليم اللغة. المترجمان . ناصر بن عبد الله بن غالي. صالح بن ناصر الشويرخ.

الشنطي(٢٠١٠) ، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة" ، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستيرفي المناهج وطرق التدريس تخصص لغة عربية ، فلسطين : جامعة الأزهر.

شيباني ، زهره(١٣٩١) ، دراسة ونقد مادة و مهارات الاستماع ودور النصوص الأدبية في تنمية هذه المهارة في أقسام اللغة العربية وآدابها بالجامعات الحكومية الإيرانية ،رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها ، إيران: جامعة تربية مدرس.

صدقي ، حامد والزملاء(١٣٩٨) ، تحديد مستوى متعلمي اللغة العربية لمهارة الاستماع وفقا للإطار العالمي أكتفل(ACTAFL) المعياري في تعليم اللغات الأجنبية ، الدراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، السنة الرابعة ، العدد السابع ، الخريف والشتاء ،صص(٢٨-١١).

عبيس العلاك ، فرخان عبيد(٢٠١١) ،أنواع الأفلام التعليمية ، العراق: جامعة بابل ، موقع:

- https://www.almualem.net

علي عباس ، زين العابدين(٢٠١٦). أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 6 – 5 سنوات ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس ، سوريا : جامعة تشرين.

عمران ، محمد(٢٠٠٩) ، الأفلام التعليمية ودورها في تكنولوجيا التعليم ، منتديات السبورة ، موقع https://www.almualem.net./sabboora/showthreat.php

فخري هاني ، أحمد(٢٠٠٩). تعلم فن الاستماع. مجلة شبكة العلوم النفسية ، العدد٢٤ ،مصر.

فوزي فرد ، أمير(١٣٩٧). معرفة معايب تكنولوجيا بث الأفلام في مهارتي الاستماع والتحدث. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها. جامعة تربية مدرس.

متقي زاده ، عيسي وآخرون(١٣٩٥) ، إشكاليات مناهج تدريس مادة مختبر اللغة العربية من وجهة نظر الأساتذة والدارسين في فرع اللغة العربية وآدابها ، پژوهشنامة انتقادي متون و برنامه هاي علوم انساني، پژوهشكاه علوم انساني و مطالعات فرهنكي ، السنة ١٦ ،العدد ٦ ، صص. (183 – 200).

متقي زاده ، عيسى وآخرون(٢٠١٦) ، استراتيجيات مهارة الاستماع ومدى امتلاك طلاب اللغة العربية وآدابها لها في مرحلة البكالوريوس ، مجلة اللغة العربية وآدابها علمية محكمة ، السنة ١٢ ، العدد ٣ ، صص(٥٤٦-٥٢٩).

مجلس أوروبا(٢٠٠٨). الإطار المرجعي الأوروبي العام لتعلبيم الغات. المترجمون: علاء عادل عبد الجواد والآخرون ، القاهرة: دار إلياس العصرية للطباعة والنشر.

Alharbi ,Adel M (2015). Building Vocabulary for Language Learning: Approach for ESL Learners to Study New Vocabulary, Journal of International Students, Volume 5, Issue 4 , 501-511.

Bal-Gezegin ،Betul(٢٠١٤). An Investigation Of Using Video Vs, Audio For Teaching Vocabulary, Procedia - Social and Behavioral Sciences, 143 ,450 – 457.

Broughton, Geoffrey & et .al (1980). Teaching English as a Foreign Language, Second Edition, London and New York .

Çakir ,ismail (2006). the use of video as an audio-visual material in foreien language theching classroom, The Turkish Online Journal of Educational Technology, volume 5 Issue 4 Article 9.

Canning-Wilson ,Christine (2018). Current Theory on the Use of Video as an Educational Medium of Instruction, The Internet TESL Journal, AbuDhabi, The Center of Excellence for Research and Training, Higher Colleges of Technology.

CSc, Vaclav rericha (2016). English Vocabulary Frequency and Its Use at Lower Secondary Schools. V Olomouci, 20. 4.

Garcia Maria ,Ramirez (2012). Usage of Multimedia Visual Aids in the English Language Classroom, A Case Study at Margarita Salas Secondary School (Majadahonda).

Hiebert, elfrieda(2005), Teaching and Learning Vocabulary*Bringing Research to Practice*, London: New Jersey.

Intajuck ,Yongyuth (2004). Maximizing the Utilization of Video in the EFL/ESL Classroom
,http://www.oup.com/elt/global/catalogue/video/article_video .

Ismaili ,Merita(2013). The Effectiveness of Using Movies in the EFL Classroom–A Study Conducted at South East European University, Academic Journal of Interdisciplinary Studies Published by mcser-cemas-Sapienza University of Rome, Vol 2 No 4.

Lan shien, shio & et.al (2010), The effect of movie viewing on Learning english as a foreign language, Taiwan: Hsinchu, Department of Applied English Yuanpei University.

Morley,h, Joan & Lawrence Mary s (---).the use of films in teaching engelish as a second language; language learning, vol 21, no. 1.

Ruusunen ,Virve (2011). using movies in teaching :the point of view of teachers, University of Jyväskylä: Department of Languages English.

Stoller, Fredricka(1988), Films and videotapes in the ESL/EFL classroom, a Paper presented at the 22nd Annual TESOL Convention Northern Arizona University,Flagstaff, Arizona,pp(8-13).

Tas, Seda(2010). A Criticsl Evaluation of new English File Seris In Terms of Culture Teaching, odÜ Sosyal Bilimler Enstitüsü, Sosyal Bilimler Ara_tırmaları Dergisi. (169-177.

Sources

Abu Mahfouz, Mahfouz Ibtisam (2017), Language Skills, 1st Edition, Riyadh: Dar Al- Tadmuriya.

Ahmed Ramadan, Donnie (----). The skill of listening and speaking, a study of psycholinguistics, a research submitted to fulfill some study conditions at the Arabic Language Teaching Department at the University of Maulna Malik Ibrahim Malang: Maulana Malik Ibrahim State Islamic University .

Ali Abbas, Zine El Abidine (2016). The effect of using educational film in developing some scientific concepts among kindergarten children aged 5-6 years, (a study presented to obtain a master's degree in curricula and teaching methods), Syrian Republic: Tishreen University.

Bilal, Ali Aziz (2013), the television documentary film from idea to screen, Damascus: The Syrian General Book Organization.

Council of Europe (2008). General European Framework of Reference for Languages, Translators: Alaa Adel Abdel-Gawad and others, ghahira: Dar Elias Al-Asriya for printing and publishing.

Fakhri Hani, Ahmad (2009). Learning the art of listening, Journal of the Psychological Sciences Network, number 24, Egypt.

Fawzi Fard, Amir (1397). Knowing the disadvantages of film broadcasting technology in listening and speaking skills, A thesis submitted to obtain a master's degree in Arabic language and literature, University of tarbiat modares.

Imran, Muhammad (2009), educational films and their role in educational technology, blackboard forums, website.

Ismaili, Mansour (1394), Problems of Teaching Listening Skill in Arabic Language Departments in Payam Nur University fields, a thesis prepared to obtain a master's degree in Arabic language and literature. Iran: Tarbiyat Modres University.

Motaghi zade, isa & et.al (1395), Problems of curricula for teaching Arabic language laboratory subject from the point of view of professors and scholars in the Arabic language and literature branch, Critical Journal of Humanities Texts

and Programs, Institute of Humanities and Cultural Studies, Volume 16, No. 6, pp. (200 - 183).

Motaqhi zade, isa & et.al (2016), Strategies of listening skill and the extent to which students of Arabic language and literature possess it at the undergraduate level, Journal of Arabic Language and Literature, Scientific Refereed, Year 12, No. 3, pp. (546-529).

Obeis Allak, Farrakhan Obaid (2011), Types of Educational Films, Iraq: Babylon University, website:

Richards, Jack (---). Developing language teaching curricula, The translators, Nasser bin Abdullah bin Ghali. Saleh bin Nasser Al-Shuwairekh.

Sedqhy, hammed & et.al (1398), Determining the level of Arabic language learners of listening skill according to the international standard framework (ACTAFL) in teaching foreign languages, studies in Arabic language teaching and learning, year 4, no. 7, pp. (28-11).

Shaibani, Zahra (1391), study and criticism of listening skills and the role of literary texts in developing this skill in the departments of Arabic language and literature in Iranian public universities, a thesis prepared for obtaining a master's degree in Arabic language and literature, Iran: Tarbiyah Mudarres University.

Shanti, Amira Abdel Rahman (2010), The effect of using representational activity to develop some listening skills in the Arabic language for the fourth graders in Gaza., This study was presented to complete the requirements for obtaining a master's degree in curricula and teaching methods specializing in Arabic language, Palestine: Al-Azhar University. (In Arabic)